وكانوا رجاءً ثم أمسوا رزيةً ... ألا عظمت تلك الرزايا وجلتِ .

واعتكفت على قبره سنةً وفاته أيام خلافة الوليد وقيلَ سنة سبعٍ وتسعين وروى له النسائي .

حفيد الحسن بن علي .

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أخو عبد ا وإبراهيم مات في سجن المنصور سنة خمسٍ وأربعين ومائة كان من أجلّ ِ بني الحسن المثنّ َى حمله المنصور مع أخيه عبد ا وحبسه بالهاشمية ومات عن ثمانٍ وتسعين سنةً ومات قبل أخيه بقليلٍ وهو القائلُ للسفاح لما أعطاهما لعطاء العظيم المشهور : إنما سمّ ِيت السفاح لسفحك المال لا الدمَ فقد صدقت وصفك وأحسنت عطفك ووصلت رحمك ورفعت في الثناء علمك وكان السفاح قد طالب عبد ا بن الحسن باحضار ابنيه محمد وإبراهيم فقال : وا ما أعلم علمهما وأعلم مني بأمرهما عمهما حسن فوجه إليه أن أخاك زعم أن علمي ابنيه عندك وما أريدهما إلاّ لما هو خيرٌ لهما فوجّ َه إليه حسن يا أمير المؤمنين لم تنغّ ِض معروفك عند هذا الشيخ وقد علمت أنه إن كان في قدر ا أن يلي ابناه أو أحدهما شيئاً من الأمر لم ينفعك ظهورهما وإن كان لم يقدّر ذلك لم يضرك استتارهما فقال السفاحُ : صدق وا حسن لا ذكرتهما بعد هذا . وكان خالد المرّ ِي على المدينة والياً من قبل الوليد فأساء لعبد ا والحسن إساءةً عظيمةً فلما عزل أتياه فقالا : لا تنظر إلى ما كان بيننا فإنّ َ العزل قد محاه وكلّ ِفنا أمرك كله فلجأ إليهما فبلغاه كلّ َ ما أراد فجعل يقول : ا أعلم حيث يجعل رسالاته واعقب من ولد الحسن المثلث ولده علي بن الحسن وكان يعرف بالعابد وكان يلام على كونه لا يوافق أقاربه علىطلب الخلافة فيقول : من يشتغل با لا يتفرّ َغ للشغل بغيره . وله ولدٌ آخر يسمّ َى محمداً وآخر يسمّ َى الحسين .

أبو علي المقرىء .

الحسن بن أبي الحسن الدّ ُرزبيني أبو عليّ ِ الضرير المقرىء البغدادي . حفظ القرآن وجوّ َده على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي وغيره بالروايات وسمع الحديث الكثير من أبي الفتح بن البطّي وغيره . قال محبّ ُ الدين بن النجار : وما أظنه روى شيئاً ولم أسمع قارئاً أطيب منه صوتاً ولا أحسن تلاوةً وتجويداً وكان من أعيان القراء ووجوه الأضرّ َاء يدخل دار الخلافة ويقرىء الجهات والجواري والخواصّ وكان متجملاً ذا نعمةٍ وكان حنبلياً توفي سنة سبعٍ وتسعين وخمسمئة .

أبو محمدٍ التغلبي متولي دمشق .

الحسن بن الحسن بن حمدان ابن الأمير ناصر الدولة أبو محمدٍ التغلبي ولي إمرة دمشق بعد أمير الجيوش سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة إلى أن قبض عليه سنة أربعين وسيّـِر إلى مصر وولي بعده طارق الصّـَقلي وهذا هو والد الأمير ناصر الدولة الحسين بن الحسن الحمداني الذي أذلّـَ المستنصر العبيدي وحكم عليه . وتوفي أبو محمدٍ المذكور سنة أربعين وأربعمئة .

قطب الدين الأقساسي .

الحسن بن الحسن بن علي الرئيس الأديب النديم النقيب قطب الدين أبو عبد ا العلوي الأقساسي البغدادي . كان من ظرفاء وقته . بدت منه كلمةٌ وهي : نريد حليقة حديد يعني : خليفة جديد فبلغت الناصر فقال : لا يكفيه حليقةٌ بل حليقتان وقيده وحمله إلى الكوفة فلما تولـّـَى ابنه الظاهر أطلقه وكان نديماً للمستنثر با وتوفي سنة خمس وأربعين وستمئة .

أبو علي ابن الهيثم